الثورة
الخميس 4 ربيع الثاني 1434هـ 14 فبراير 2013م العدد (17619)

رئيس المؤسسة العربية للقيم المجتمعية الدكتور زهير منصور المزيدي لـ«الثورة»:

مؤتمر الحوار تحول إنساني يكرس التسامح كقيمة حضارية

اليمن مخزون حضاري للقيم الأصيلة والدليل تغليبهم الحوار على الاقتتال

استضافت مدارس المبدعين النموذجية بالتعاون مع مؤسسة اليتيم التنموية الخير الدولي في مجال التدريب والتسويق الإعلامي والتربوي الكويتي الدكتور زهير منصور المزيدي وذلك في إطار برنامج تدريبي لمدراء ومعلمي المدارس ومعلمي مؤسسة اليتيم حول مناهج وطرق وأساليب التربية الحديثة في غرس وتفعيل القيم السلوكية وممارستها..

صحيفة (الثورة) انتهزت هذه الفرصة لإجراء حوار صحفي مع المزيدي رئيس المؤسسة العربية للقيم المجتمعية، وأحد أبرز استشاري التسويق وصناعة الإعلام ومنفذي الحملات الإعلامية والتوعوية المجتمعية في الوطن العربي..إذ ناقشت معه مُجمل القضايا القيمية التي تعتمل في سوق الإعلام والتربية والتكوين المجتمعي..

وتطرق الدكتور الى المزيد في هذا الحوار لما يجب على اليمنيين فعله لتفعيل قيم الوقت والعمل والموارد الطبيعية من حولهم لخدمة التنمية المستدامة... وغيرها من القضايا .....

حاوره/ محمد محمد إبراهيم

> الكادر التربوي اليمني قابل للتطور والإبداع ويسير باتجاه تفعيل القيم السلوكية المثلى

> العالم شهد موجة كبيرة من انحسار القيم الإنسانية ومن أبرزها قيم التعايش والسلام

> لا علم بلا قيم وإلا لكانت قنبلة «هورشيما» أرقى ما وصلت إليه الإنسانية

■ **دكتور زهير في البدء نود الإطلالة على ملامح زيارتكم لليمن؟**

● .. زيارتي لليمن تعتبر هي الزيارة الخامسة وكلها تأتي في إطار برامج تدريبية تسويقية إعلامية تربوية التقيت فيها مع كثير من الدكاترة والمعلمين والمسئولين.. لكن هذه الزيارة هي زيارة استثنائية كونها جزءاً من الهدف الأساسي للمؤسسة العربية للقيم المجتمعية، حيث أتيت في إطار برنامج تدريبي عن (تفعيل القيم السلوكية باستضافة خاصة من مدارس المبدعين ممثلة برئيس مجلس الإدارة الدكتورة عناية عبد الرحمن أبو طالب وبالتنسيق مع مؤسسة اليتيم.. حيث نفذنا مع مجموعة من المعلمين والمعلمات في المؤسسة والمدارس دورة تدريبية بعنوان«تفعيل القيم السلوكية وممارستها»، وهي دورة تعتبر مزيجاً من عدة علوم تتصل بعلم التربية وعلم النفس والإحصاء ومجموعة من العلوم الأخرى، هذا المزيج يشكل في خلاصته منهجا لبرمجة القيمة وغرسها في النفوس. وأشار إلى إنها – أي القيمة – لكي تصبح ملموسة ومحسوسة من خلال مرورها بثلاث خطوات(تفعيل الحواس– برمجة الدافع– برمجة القيمة بعناصرها المختلفة والمكون للأساس الإيجابي للقيمة).. كما أتاحت لنا هذه الزيارة اللقاء بعدد من المسئولين الإداريين في التربية، ومجموعة من الأكاديميين والدكاترة من التربويين وحملة الماجستير في جامعة الإيمان والكلية التكنولوجية وقيادات مؤسسة اليتيم ومدارس المبدعين.. وغيرهم.

■ **وكيف وجدتم اليمن من خلال من تعاملتم معهم في هذه الدورة التدريبية القيمية ؟**

● حقيقة، وجدت اليمن كما عهدها الآخرون مصدراً للقيم الأصيلة والتسامح والتعايش والإبداع والعمل، فمؤسسة اليتيم التنموي ومدارس المبدعين حقيقة نموذجان أبهراني بطموح القائمين عليها واتبعاهم أفضل ما يجد في السوق من أساليب وطرق التعليم والنشاط التربوي والتكويني.. فالتربويون الذين تعاملنا معهم في مؤسسة اليتيم ومدارس المبدعين تم انتقاؤهم بعناية ومعايير مميزة.. والآن يسيرون باتجاه اعتماد منهج تفعيل القيم وممارستها الذي وضعتها المؤسسة العربية للقيم المجتمعية من خلال تعاطيها مع الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية في الوطن العربي وبعض دول العالم.. الأمر الآخر لاحظت أن الكادر اليمني–ومن خلال هؤلاء– يفكرون بأسلوب مختلف في تعاملهم حتى مع المواد العلمية، وبمغايرة جداً تختلف عمن تجاذبنا معهم أطراف الخبرات على مستوى باقي الدول العربية وبعض دول العالم في أمريكا وكندا وتركيا وغيرها، وهذه تمكنهم من عملية الإبداع.. فقد ساهموا معنا من خلال الورش التدريبية التي أقيمت خلال الدورة بشكل خلاق، وأدرجنا مساهمتهم في المنهج مباشرة، والآن ذاهبون إلى تركيا وسنتكلم عن هذه المساهمات بأسماء أصحابها في جامعة الفاتح في تركيا فعندنا ٤ جامعات هناك وعندما ننتهي سنذهب بهذه المساهمات إلى قطر (٤٧) مدرسة.. وقياساً على ذلك سنخلص إلى منهج مطور وحديث عن أساليب وأسرار عملية في غرس القيم الإيجابية لدى النشء والشباب.. إذ إننا نعد الكتاب رقم (٧) من المناهج في مضمار بناء القيم وغرسها، وسنطلقه في كل الجامعات ويتضمن مساهمات المعلمين والمعلمات من مختلف هذه المؤسسات التعليمية.. لأن قضية القيم ما تدرس، ولا تغرس من خلال موضوع إنشائي.. كأن تقول لي أتكلم عن الصدق فأتكلم خبطة، وهذا لا يجدي، فمهمتنا أن نقول لك كيف تتعامل مع الصدق كقيمة وكيف تفعل الحوار والإحساس في تعاملك بحواسك الخمس، وبالتالي اتساق القول بالفعل والوجدان بالاهتمام، حتى تخلص إلى غرس هذه القيمة.. فهو مشروع متكامل تفعل من خلاله كل قدرات هذا الطالب خلال عام كامل.. ممكن المدرسة من خلال قيمة واحدة تأخذ عاماً كاملاً، بل هناك من القيم ما تستمر معك إلى أن يشاء الله..

قيم الوقت والعمل

■ **إذا كان اليمنيون كما ذكرت.. برأيكم ما هي معضلة اليمنيين التنموية؟**

● أهم معيق وأبرز خلل قيمي في مسار التنمية والبناء في اليمن هو غياب قيم احترام الوقت، والعمل فقيمة العمل والوقت في اليمن ليست موجودة إلا في الحدود الدنيا.. أنا متألم كثيراً لهذا الأمر.. ... وعلى فكرة، في نقطة هنا مهمة .. إن العلم كله موجود لكن القضية تحتاج إلى همة وامتلاك ناصية الإرادة في استغلال الوقت.. افتح الانترنت ستجد المعلومات المتاحة لأوباما متاحة لك أنت.. والفارق هو إنه يستطيع أن يوظف هذه المعلومات ويخرج منها درر قضية توظيف هذه المعلومات.. وهذا لا يعني أن اليمن بلا عقول ولا كوادر، فلدى اليمن طاقة كبيرة من الكوادر المحلية الفذة التي ترقى للمستوى العالمي، لكن معظمها مهجَّر خارج اليمن، ولو استعدتم الخبرات اليمنية التي بالخارج ولو بمثابة خبرات أجنبية كونها أصبحت تمتلك الجنسية الأجنبية، لاستطاعت أن تفيد اليمن كثيراً، فمعظم الذين يديرون المصانع في (ديترويت) بغرب أمريكا مثلاً يمنيون.. تخيل لو يتم إقناعهم بالعودة مؤقتاً.. يأتون يشغلون عقول اليمنيين لتبدأ بالتفكير الجاد بالوقت والعمل وتوجيه طاقتها الفكرية والعقلية والجسدية نحو فرص الإنتاج، فقط لو يعودون.. في بنجهام (٣٠٠٠–٥٠٠٠) من الجالية اليمنية .. كلهم مؤهلون .. بعضهم يدير محافظ استثمارية وبنوك، ومصانع ومحافظات إنجليزية .. أفلا يستطيع أحدهم أن يعود ويدير العاصمة صنعاء، أو عدن أو غيرها من المحافظات .. فأنتم اليمنيين تمتلكون طاقات وقدرات وعقول، فقط بحاجة إلى تشغيل مدارك القيم العملية والمعرفية(مشيراً إلى ناصية رأسه وكأن يده قابضة على مفتاح)..

الحوار الوطني

■ **الحوار قيمة حضارية وإنسانية جليلة واليمنيون يسعون بخُطى حثيثة صوب مؤتمر الحوار الوطني.. برأيكم ما هي ركائز نجاح هذه التجربة اليمنية، وماذا يجب عليهم التحلي به ؟**

● واليمنيون يسعون لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، يجب عليهم جميعاً، أن يعوا أن أول قيمة يجب أن تفعل وتسري في النفوس هي الإيمان الصادق بقيمة التعايش.. يجب أن تعرف كيف تعيش مع الذي لا تواطئه في الرؤى والتوجه، أو تختلف معه.. كما يجب استغلال هذه الفرصة ، هناك مساحة مناسبة لإرساء قيم التسامح فيما يدعو للتسامح، وثمة الكثير يدعو لهذه القيمة فالحوار قام على قاعدة صراع وخلاف حول حقوق وواجبات والتزامات مجتمعية، وبالتالي فهو فرصة لتفعيل قيمة التسامح في المجتمع اليمني المسلم العربي.. فمساحة الإسلام مساحة واسعة جداً في قيم التعايش والتسامح والتعاطي مع مستجدات الحياة .. ذاك الشخص الذي ارتكب جُرماً وذاك الذي سرق، أو زنا، مازال مسلماً تاب إلى الله وعلاقته في الذنب أو التوبة مع الله فقط، فتعامل وتعايش معه.. فلا نضيق المساحة الواسعة.. ونحن المسلمين ندعُ وما نزال إلى التعاون بين المسلم والمسيحي والأديان الأخرى، فهناك قيم مشتركة تساعدنا أن ننتشل هذا العالم من ما هو فيه من تنافر، ندعُ إلى تعايش الأديان، فما بالك بأبناء الوطن الواحد والدين والثقافة والتاريخ والمجتمع المترابطة وشائج قرباه وانتمائه ..

وأسأل الله أن يوفق اليمنيين في مؤتمر الحوار الوطني القادم إلى السداد والحلول لكافة المعضلات.. هذا المؤتمر الوطني هو هدية من رب العالمين، هذه الهدية تحتاج إلى إدراك فرصتها التاريخية.. وأنا متأكد أن مؤتمركم سينجح، وسيكون نجاحه نقطة تحول إنسانية، ليس في المجتمع اليمني فحسب بل وعلى الصعيد الإنساني، وبالتالي ستقدمون نموذجاً قابلاً للتسويق والاستفادة منه في المجتمعات الأخرى، لكونه نجاحاً يعلي من شأن الحوار كقيمة حضارية وإنسانية..

■ **قيمياً.. ما الذي استقرأته من الأزمة اليمنية في ثورات الربيع العربي ؟**

● الحقيقة لاحظت نضجاً غير متوقع لم يحصل في أي بلد عربي مرت به عاصفة ثورات الربيع العربي.. فاليمنيون عكسوا صورة فريدة في تعاطيهم مع هذه الثورة والأزمة، ما حصل في اليمن يجب أن يدرَّس في الجامعات، لما يحمله من أبعاد قيمية جديدة ونادرة، البلد الوحيد الذي كل الشعب فيه مسلح.. ولكن لم تستخدموا السلاح لتصفية بعضكم، وهذه قيمة كبيرة جداً.. فأنت إنسان يستحق أن يعيش، فأنت قيمي حتى النخاع.. فأنتم قدمتم أرقى صور السلام. ولم يحصل هذا في الدول العربية الأخرى، فقد يحصل الصراع في دول أخرى لا تتحارب مثل اليمنيين، لكنها لا تمتلك سلاحاً، أما اليمنيون فيمتلكون السلاح ويغلبون الحوار على الحرب..

وأكاد أن أجزم أن اليمن هو البلد الوحيد الذي وصلت فيه قيم التعايش والتسامح والتحاور في أحلك الظروف إلى مرحلة التشبع.. في الوقت الذي نشهد فيه انحساراً كبيراً في جوانب هذه القيم لدى الشعوب، وتحولت الحياة إلى خوف ووحشية سببها الإنسان الذي لم يستخدم ما وهبه الله تعالى– من عقل وإدراك وفضل عظيم– الاستخدام الصحيح..

ولهذا أنا أعتقد أن الشعب اليمني بمثابة المخزون القيمي ليس فقط للعالم العربي وإنما للإنسانية أجمع، وهذا الكلام أنا أقوله بدون مجاملات بل من واقع قناعة تامة..

مؤسسة قيمية

● **دكتور زهير.. نود رؤية فلسفية لمنطلقات المؤسسة العربية للقيم المجتمعية وحاجة المجتمعات الإنسانية لمثل هذا المشروع القيمي ؟**

● الرؤية الفلسفية لهذه المؤسسة أو المشروع تنطلق من حاجة المجتمع لتسويق القيم الإنسانية من خلال مناهج التعليم.. أياً كانت هذه المناهج التعليمية، سواء كانت للحضانة أو الابتدائي أو المتوسط أو الثانوية أو الجامعة، لأن كل مرحلة من هذه المراحل تختلف عن بعضها وتتميز بخصوصيات وأسرار معينة لغرس القيم في نفوس وعقول النشء والشباب.. نحن شكلنا منهجاً خاصاً بعملية الغرس بعد أن مارسنا عملية الغرس والتسويق للمنتجات التجارية والخدمات عموماً أو الخدمات غير التجارية، مارسنا هذا العمل على مدى ٣٠ عاماً على مستوى العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وتقلدنا مناصب عديدة خلال الثلاثين عاما الماضية.

ولما يشهد العالم من موجات عديدة من الظواهر السلبية التي تنم عن انحسار للقيم في شتى مجالات الحياة، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع أو الشارع، أو حتى في التعاملات اليومية والأعمال والتخصصات المهنية، أو في مجال الإدارة عموماً، وجدنا أنه من الضروري أن نبشر بصناعة جديدة لمنظومة القيم المجتمعية الإيجابية والسامية مستوحين أسرار هذه الصناعة من أسرار تسويق السلع التجارية والصناعية عالمياً.. لأن التسويق لهذه السلع يصرف عليها بالملايين، حتى يستطيعوا التواصل مع الشرائح المستهدفة ويقنعون المجتمع باقتناء هذه السلعا، ونحن الآن نريد أن نتعامل مع هذه القيم كما لو كانت سلعاً تجارية ونقنع الشرائح المستهدفة أن تقتنيها دون أن تدفع مالاً طبيعياً.. وعملية التواصل مع الشرائح المستهدفة من أجل إقناعهم عملية لها أسرارها في مجال الإعلام ومجال التسويق وعلم النفس، وفي مجال إدراك ما يسمى بالمفاهيم القيمية للحياة اليومية.. وهذا تقريباً عملنا منه (٦–٧) مناهج تم اعتمادها في (١٩٠) جامعة ومؤسسة تعليمية حول العالم..

البرامج التدريبية

■ **ما هي هذه المناهج ؟ وما هي البرامج التدريبية التي تتبناها المؤسسة لتوسيع دائرة غرس القيم الخلاقة؟**

● المنهج الأول: تفكيك القيم، وممارستها، والثاني: استكشاف القيم وصيانتها وعلاجها. والثالث: محفزات القيم. والرابع: التعبير عن القيم من خلال الفنون والمشاريع. والخامس: التأثير على القيم. والسادس: الإدراك والقيم، والسابع: اقرأ بعينك، وسمعك، وكافة حواسك.. وهذا تقريباً هو المشروع الفلسفي القيمي للمؤسسة العربية للقيم المجتمعية..

أما البرامج التدريبية التي تتبناها المؤسسة العربية للقيم المجتمعية العديد من البرامج التي تفعلها في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام، ووسائل التسويق المختلفة التي من شأنها غرس القيم وتفعيلها.. كما أن مؤسسة اليونسكو سلمتنا العديد من مدارسها حتى نعزز فيها هذه المناهج، لأنها تتفق تماماً مع خططهم وأهدافهم.. والجميل في هذا المنهج أنه ليس منهجاً ثابتاً، وإنما هو متغير ونسبة التغير فيها تكاد تكون شهرية لذلك هو متحرك، ونحن طبقناها دعوة فكل بلد نفعل فيه هذا المنهج ندعو الذين نتعامل معهم أو ندربهم من المدرسين والمدرسات ورجال الإعلام والدكاترة أن يدلوا بدلوهم وإسهاماتهم كلاً في تخصصه.. يفعل في ذلك الحواس ويستخدم كل الأسرار التي نتطرق لها في برنامجنا..

وهناك برامج أخرى للكادر الإعلامي والتسويقي.. وعندنا نادي سيدات ليس له علاقة بالجانب التربوي بل الاجتماعي، وعندنا نادي للأطفال.. ولدى المؤسسة مؤسسة أخرى، اسمها مؤسسة الإعلاميين العرب تتضمن سلسلة من البرامج التدريبية، تهتم بمجال الإعلام والتسويق.. فهذه المؤسسة معنية بالقيم والتوعية المجتمعية، لأننا أثرنا العديد من حملات التوعية المجتمعية لكثير من الظواهر السلبية مثل الحد من ظاهرة المخدرات بالتعاون مع مجلس الوزراء الكويتي وهيئة الصناعة للترويج للمنتج الوطني، ومع الحكومة نفذنا برنامجاً في دعم المرأة كي تدخل البرلمان الكويتي وفي العديد من البرامج النوعية المجتمعية الأخرى..

الإعلام والقيم

■ **كيف تنظرون للعلاقة القائمة بين الإعلام والقيم؟**

● الإعلام هو المحور الجوهري للقيم، وهو الوسيلة التي تعكس قيم المجتمع وتعاطيه في مختلف ظروف الحياة.. وما نلمسه في الإعلام بصفة عامة، أن هناك خرقاً قيمياً كبيراً يمارسه الإعلام بشكل يومي، ولهذا هم بحاجة إلى الأخذ بأيديهم خطوة خطوة.. ولو تتابع إذاعة الكويت ستجد في هذا الاتجاه ٨ سنوات من التوعية الإعلامية حيث إن لدي برنامجاً أسبوعياً والآن صار يومياً نتحدث فيه عن الإعلام وكيف نتعامل مع الإعلام وأينما نذهب نسعى جاهدين لتفعيل برنامج إعلامي إما مع محطة أو مع إذاعة أو مع صحيفة.. لكن يظل الأخير هو مجهود واحد..

■ **ما هو جوهر الخرق القيمي الذي يمارسه الإعلام بصفة عامة؟**

● يكمن الخرق في عدم الانتباه لدى مسئوليه بأن الإعلام سلاح ذو حدين إذا تغلب الحد السلبي لعب دوراً سلبياً يودي بالمجتمع إلى مهاوي الصراع.. وإذا تغلب الحد الإيجابي صلحت حال الناس وأوضاعهم ونسوا قيم النقد البناء التي تساعد على إصلاح الأعوجاج وبالتالي الديمومة.. والدليل ما حصل في دول الربيع العربي وبالأخص في مصر وهو قائم الآن، من حشد مؤامرة ضد إرادة الشعب المصري وهذا خطر كبير .. الله تعالى هددكم أنتم الإعلاميين بـ(نون؛ والقلم وما يسطرون) يا ويلكم إذا وضعتم شيئاً أنتم تريدون من ورائه شيئاً آخر ومصلحة ضيقة تضر قيم السلم والمصلحة العامة..

ولذلك نحن ندعو الإعلاميين إلى تحاشي هذا الخطر.. يا جماعة لا تعتبروا المناكفات والمزايدات فخرا.. كأن تقول أنا عملت كذا، وقلت كذا، وهاجمت فلان الفلاني، في المكان والدواوين الفلانية.. يا ويلك اللي تقول هذا الكلام ليست هذه غيبة، فقط، بل تدمير مجتمع بكامله بإشاعة الفوضى والنزاع والأحقاد.. هؤلاء بحاجة أيضاً إلى أن تأخذ بأيديهم درجة، درجة، حتى يدركوا أن ما يفعلونه ويمارسونه في الإعلام هو أشد من الزنا ومن القتل.. فهي ممارسات تدعو إلى فتنة الناس، «والفتنة أشد من القتل»..

القيم.. التنظير والممارسة

■ **ثمة من يقول إن الربيع العربي كشف عن فجوة كبيرة بين القيم كتنظير والقيم كممارسة خصوصاً لدى الشباب الذي يحمل فكر التغيير شعاراً لا ممارسة .. فهل هذه أزمة قيمية تتميز بها المنطقة العربية؟ وما هو تعليقكم على رؤية تشير إلى مثل هذه الفجوة؟**

● الأزمة القيمية أزمة عالمية وليست فقط في العالم العربي والإسلامي.. خطاب أوباما من قبل شهر حين استلم الرئاسة مجدداً، كلها كانت عبارة عن برنامج قيمي للأسرة الأمريكية وكل الأطياف والأديان القائمة هناك..

وتعليقاً على ما ذكرت من الفجوة بين القيم كشعار والقيم كممارسة، أود الإشارة هنا إلى أنه يجب أن نفرق من خلال استقراء الواقع العملي، بين من يحمل مشروع التغيير كشعارات ومن يحمل قيم التغيير كممارسة.. وما حصل وتسبب في هذه الهوة، هو عدم امتلاك الخبرات التراكمية لدى الجيل الجديد والمعرفة المنوط بها حمل قيم التغيير ممارسة.. فهم يحتاجون إلى خبرات تشغل قدراتهم وتستكشفها من جديد كموارد قابلة للديمومة.. فمثلاً– المجتمع اليمني يعاني من عدم وجود خبرات على المستوى العالمي في الداخل.. ما زلتم تكلمون أنفسكم، أنتم تحتاجون إلى هذه الخبرات الدولية تحولون هذا المجتمع اليمني إلى مجتمع إنتاجي عملي، وعملية تشغيل هذا المجتمع بحيث يصبح له مشاريع تنموية قائمة قابلة للنظر.. فهذه العملية لها آليات حل علمية ليست موجودة في اليمن، يجب أن تأتوا بالخبرات من الخارج حتى تتعلموا منهم كيف تتم العملية.. وما أخفيك نحن في الكويت لم نصل إلى هذه القيم، إلا بعد ٢٠ سنة تقريباً أخذ منا من عام ١٩٨٦م، وأطلقنا هذه المناهج من قبل (٣) كنتاج لتفعيل هذه القيم..

القيم والعلم

● **علمياً تقدمت الدول الكبرى وسادت العالم بمعرفتها وعلمها.. فكيف تنظرون للجانب القيمي في هذا التقدم ؟**

● لا علم بدون قيم تحفظ للإنسانية خصوصيتها في العقل والتعايش.. فالمسألة القيمية برمتها في التقدم، تحتاج إلى توازن.. أمريكا جعلت القيم خلفها وتعاملت مع العلم، فاستطاعت أن تصل إلى القنبلة الذرية.. فأخذت هذا المنتج الراقي بالعلم، وأسقطته على هورشيما فقتلتْ (٧٥) ألف نسمة في ثواني، فأي قيم لهذا العلم وهل نقول عليه إنه أرقى ما وصلت إليه الإنسانية؟ أم أبشع؟.. فلا نريد العلم بهذه الصورة، يجب أن أعي كيف أستفيد من أمة عندها علم، ووصلت إلى القمر، وهي تدمر وتقتل الإنسانية.. فنحن حين نتحدث عن القيم وصناعتها وغرسها والحفاظ عليها، نتحدث عن إنسان متزن، في إطار أداء وظيفته على هذه الأرض في التعمير والإحياء، بعد الدور الوظيفي الأساسي من وجودك، وهو عبادة رب العالمين، فأي شيء يؤدي ويعزز مفهوم العبادة، فهذه قيم يجب أن نعززها وندعمها والتعايش مع كل الكيانات الدينية في هذا الإطار وتحت مظلة الإنسانية.. ولذلك نحن مطالبون بالتواصل مع بني الإنسان أياً كان هذا الإنسان (وخلقناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) .. مطلوب منك كمسلم التعارف مع الهندوسي والبوذي واليهودي والمسيحي وغيرهم ممن تختلف معهم في العقيدة لتعرف لغته وثقافته وتستطيع أن تتعامل معه بنجاح بناء على هذه المعرفة، وفي إطار ما يعكس الصورة المشرقة لأمة الإسلام وثقافة الإسلام الأصيلة والسامية..